جريدة المشير الحرة

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير
اشتراكاته يجب ان يرسل الى
مصر القاهرة باسم محرر الجريدة

سليم سركيس

قيمة الاشتراك

غرش صاغ
٦٠ في القطر المصري عموماً
في الولايات العثمانية ٥ فرنكا
في اوربا واميركا والبرازيل وغيرها
ليرا انكليزية

شرن ٦٠ سليم سركيس

(AL-MUSHEER)
THE COUNSELLOR

All Communication
and Remittances
to be addressed to
MR. SALIM S. SARKIS,
Editor of
(AL-MUSHEER),
Cairo,
(Egypt)

العنوان التلغرافي
المشير — مصر

عدد ٣٩ السبت في ١٣ اوغسطس (اب) سنة ١٨٩٨ السنة الرابعة

محرر الجريدة انا

وليس سعادة بشاره باشا نقلا .

في العدد الماضي حذفتُ اسمي من صدر المشير واستبدلته باسم "بشاره باشا نقلا" نخيل لبعض المشتركين ان التحاويل وقيم الاشتراكات يجب ان ترسل اليه . فانبه حضراتهم الى الغلط واقول انني انا محرر المشير وانما وضعتُ سعادة الباشا من قبيل الهزار فالرجا ان لا ترسل القيمة اليه لان سعادته في غنىً عنها وهو عن قريب سيعود ويصالح الحكومة العثمانية

الى المابين ايضاً

كلمة قاسية

" يفعل المابين في هذا الاوان فعل اعيان البارلمان منذ قديم الزمان . فانا اخاطب المابين بلسان كوينبلان "

ايها الوحوش الذين ظهرتم في ثياب الرجال . لقد بلغتم من الامامة اسمى مكان ونلتم من الزعامة ارفع شأن . وقدَّر الله ان تكونوا حيث انتم من السؤدد والجاه فحمدتم الله الذي لا يحمد على مكروه سواه . اذاً فاتقوا ربكم وكفوا عن الظلم والحيف فلجنهم جسر ارق من الشعر واحد من السيف . ارأيتم عاقبة ظلمكم لهذه الجموع . ستبكون حتى تنقطع الدموع .

استأثرتم بالقوة وتمتعتم بالعز. فلا حد لسلطانكم ولا نهاية لاستبدادكم. هلاً ذكرتم الرعية لغير ابتزاز اموالها . وهلاً فكرتم بالمملكة لغير تشويش احوالها . لقد وصلتم الى مكانكم العالي فلا تتنازلون الى النظر للذين هم تحتكم . هلاً علمتم ان تحت مرمى انظاركم شيئاً يستحق الاهتمام . وان هذا الشي. ربما كان اسمى منكم . اني موافيكم بخبر جديد

ان الرعية موجودة : ان الناس في قيد الحياة ...

فبلسان هذه الرعية اخاطبكم. وكأحد هولاء الناس اقول . اي رجال المابين انتم عظماء اغنياء وفي ذلك الخطر العظيم بل فيه لكم مزيد العناء . اراكم تتنفعون بالظلمة التي انشأتموها . فاذكروا ان هناك قوة عظيمة اسمها النور . وان الليل يتلوه الصباح . وان لا بدَّ من مجيء النور الفضاح ومن ذا الذي يستطيع ان يمنع الوقت عن ان يضرب بمقلاعه حجراً يركز في كبد السماء . ذلك الحجر هو الشمس . شمس الحقيقة . ومتى اشرقت تلك الشمس ياتي رب البيت وصاحب الحق فيناقشكم الحساب والويل لكم من حساب الغد .

لقد جئتكم يا رجال المابين لانذركم وانا خير نذير بل جئت لاشرح لكم كيف

حصلتم على النعمة التي تتمتعون بها . هذه النعمة مؤلفة من نقمة الآخرين . انتم لكم كل شيء وذلك الكل مؤلف من اللاشيء الذي للرعية . انا ادافع عن حق مهضوم . ولكن الله نصير الحق . ليس للمشير الاَّ صوته الصادع . والامة فمٌ والمشير لسانها وصريرقلمه هو الصوت الصارخ طالباً الاصلاح فاسمعوه . انا من شعب قاسى العذاب الواناً وانتم في ملابس الهناء ترفلون . بلغنا اشدنا في فقرٍ وقضينا الشتاء في بردٍ وذقنا مرارة الجوع واحتملنا كل اصناف الاهانات وشربنا كاس الشقاء مترعة وافترشنا التراب بينما انتم على الحرير . هذه الاهانات جميعاً شربنا كؤوسها حتى امتلأت بها اجوافنا فجئناكم اليوم نتقياء في وجوهكم تلك الاهانات والعذابات فتخرج من افواه الامة ناراً آكلة تحرق شياطين الظلم وتدمغ جباه الائمة اول ما يدخل الانسان مملكتكم ماذا يرى . يرى القانون في شكل سيفٍ والشريعة في هيئة مشنقة ثم يرى الثروة التي تجمعونها من الامة . اين يراها وفي اي شكل تلوح للناظر — في شكل النساء العرايا والبنات المائتات جوعاً

سمعاً يا رجال المابين التعساء ان الامة شقية بكم وانتم سعداء — ولكنها سعادة تستحق الشفقة . انتم في خطر الا تذكرون انكم امام ميزان في احدى كفتيه قوتكم الظالمة وفي الاخرى مسؤوليتكم العظيمة والميزان في يد الله فان شئتم ان تعلموا ما هو المرجح بين الكفتين فاعلموا انه ضميركم المعذب

ولكن انتم ليس لكم ضمير . وكذلك يقال عن ال ح م ي د

محمد بك . . .

قد بلينا من الورى باناس
صيرتهم اعجازهم في الصدور

وبلينا بحكومة في الجهل ليس لها مثيل يراسها من يستحق في كل شيء افعل التفضيل . ثم يلومون المشير لانه يسلق الدولة العثمانية بالسنة حداد . ولو كانت مصارف العاصمة حبرا والسنة رجال المابين اقلاماً واقفية نظار الدولة قرطاساً ما كفت لوصف القباحة التي تصدر عنهم

ايها الاله القادر على كل شيء لقد وعدتنا ان من له ايمان قدر حبة خردل وقال لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك ينتقل . هلاّ وفيت بوعدك الالهي . ان كنتُ فيما مضى غير مؤمن فانا الآن تقي مؤمن ولي ايمان قدر جبال حملايا . فانا لا اطلب نقل الجبال ولكنني اطلب وضع العقول في رؤوس الرجال

ايها الرب المتعال الذي ترى ولا ترى الاترى ماذا تفعل حكومة الاستانة

قالت جرائد الاستانة وعنها نقلت جرائد مصر والاسكندرية . . . ماذا قالت « ان الحضرة السلطانية » . . . ماذا فعلت قالت انها « انعمت على » . . . من ؟ . « حضرة الفاضل » ليس على منشاوي باشا الشهير وليس على ادريس بك راغب وليس على البرنس محمد علي وليس على السيد البكري . . . بل على « الفاضل » — « محمد افندي صفا مامور معاينة الكتب في الاستانة » بماذا انعمت عليه الحضرة السلطانية ؟ ايها الناس صدقوني انني اروي الحقيقة . ايها الناس احلف لكم بكل يمين انني اقول الحق — ان عبد الحميد من سمو عرشه انعم على « محمد صفا » بالرتبة الثالثة مع لقب بك . ولماذا ؟ قالت الجرائد « جزاء اخلاصه ووطنيته »

والآن فمن هو محمد بك صفا ؟ هل تضحك عليَّ ايها القاري اذا قلت لك ان محمد بك صفا هذا هو خادم السيد البكري في صغره وخادم في ادارة الدخولية بمصر وصاحب جريدة المنير المحكوم عليه بالحبس ١٨ شهراً في مصر والهارب من وجه القضاء . لكن رب معترض يقول . كيف نال محمد بك هذا الامتياز دون يوسف حتاته رفيقه صاحب الوقت مع ان شهاب الدين الخ فالجواب ان محمد بك صفا « كويس » « حليوة » دون رفيقه والاستانة نظير الله تحب الجمال

اليس الاوفق ان ينتقل ديوان منح الوسامات والرتب في الاستانة الى شارع كلوت بك او الوسعة ؟ ففيهما من اتراب هذا البك شيء كثير ؟ . .

اللهم لماذا لم تخلقني جميلاً . انني اذا كنت الآن صدر الدولة الاعظم . لقد ارتج عليَّ فلا ادري ماذا اقول . مبارك لكم

هذا البك وقبحاً لكل صاحب رتبة عثمانية لا يلقيها بعد هذا الخبر في مراحيض المنازل

فرض الاخوَّة

اصيب آل عمون الكرام في هذه الايام بشقيقين احدهما انتقل الى دار السلام والآخر الى دين الاسلام فبكوا الاول بكاء الراحل المزوَّد بالرحمة والبكاء، وندبوا الآخر المزوَّد بالشفقة والعزاء. ذلك ان المرحوم خليل عمون قضى في زهرة شبابه في الاسكندرية اثر مرض جسدي تخالف اهله في بكاء ونحيب. ونجيب افندي عمون قضى على اثر مرض آخر في الاسكندرية وغير اسمه الى احمد نجيب وقد شق موت الخليل على شقيقه الفاضل داود افندي عمون المحامي البارع فرثاه بابيات عامرة بعنوان «فرض الاخوة» قال

هل غادر الراثون شيئاً يقال
بل ضاق بالاخلاف رحب المجال
فلم ينج القول اربابه
ولا وقاهم نكبات الليال
في كل يوم للردى فعلة
حاضرها ينسيك ماضي الفعال
دقائق الدهر تواريخه
انباؤها قبض النفوس الغوال
قد شاب فوداه على عسفه
فكيف نرجو اليوم منه اعتدال
نجهد في التقريع افكارنا
والدهر فتاك على كل حال
لو كان شيء واقياً شره
وقت خليلاً مفردات الكمال
اذن وقاه الفهم والعلم والا
شباب والحول وباهي الجمال
وكرم الاصل وطبب النهى
وهمة كانت تدك الجبال
واخوة لو قدروا عرضوا
دونك ارواحهم لابتذال
ياغصن لم يمهل لانآده
يابدر لم ينظر لحين اكتمال
خلفت في كل فؤاد لظى
أُوارهُ يذكى اذا العهد طال
فليأخذ الآن الردى من يشا
اقسمت من بعدك ما ان ابال
ان حيوة زلت منها لقد
فارقها كل سرور وزال
لعل من بعد الردى بعثة
تقرب الشمل وما ان اخال

الخديوي اسماعيل

الكتاب الاول

تابع ما قبل

٤

ثم قال لوري — اننا ننتظر الوقت الذي فيه تقوم انكلترا بالعمل اللازم لوضع اساس متين للديون التي لنا فتضمن لنا الدنانير واذ ذاك يسقط عرش مصر واعلم اننا على الدوام امناء لمقاصد انكلترا الا ان وزارة خارجيتنا بطيئة تكتم اعمالها فنحن لا نرى بأساً من تقديم خدمة لها مقدماً وهكذا نحسن مركزنا واما انت فقد درسنا ماضيك وحاضرك فعلمنا انك صاحب مهارة وهمة وليس لك علاقات عائلية تقيدك ولم تقع حتى الآن في ما يقع به الشبان من الغرام فنقدر اذاً ان نعتمد عليك

فقال غريفيث في نفسه — الحمد لله انه لا يعلم من حبي لابنته شيئاً

قال لوري — والآن فقد وضعنا العيون على مصطفى باشا فهمي فعلمنا انه يراقب حركاتي ويتبعني بجواسيسه الى محل بنيامين ولذلك قضيت الايام الاخيرة في لندن في زيارة المصارف المهمة في العاصمة جميعها حتى لا يدري مع ايها علاقتنا

ثم سلم الشاب ختماً وقال « متى وصلت الى مصر يوافيك رجل من وكلائي ويسلمك تحريراً مختوماً بختمي وفيه اوصيك ان تعتمده في ارسال جميع مكاتباتك اليَّ عن يده فاعتمد عليه وثق به واعلم ان لنا في القاهرة عدة وكلاء لكن اياك ان تفشي اسرارك لغير هذا الوكيل واما رسائلك التلغرافية فلتكن بهذه الارقام المصطلح عليها (قال هذا وسلمه دفتراً فيه الارقام) واخفِ هذا الدفتر معك فاذا عرض لك خطر مزقه حالاً ولدى وكيلي هناك دفتراً آخر نظيره واما قناصل روسيا والنمسا فاعتبرهما من اصدقائك ولكن لا تحدثهما بشيء واكتفِ بالحصول على حمايتهما لك في الاجتماعات العمومية اما قنصل ايطاليا في الاسكندرية فانه يصحبك برجل يوصلك الى شريف باشا فاتبع نصائح هذا الرجل في سفرك ولكنه يجهل سرك فلا تطلعه على شيء وكذلك اكتم كل شيء عن شريف باشا وهكذا تجد ان شغلك الوحيد هو مع الخديوي دون سواه ولا تبقَ معك ورقة او صورة رسالة ولا تحادث احداً بشأن اشغالك فانت انما يهمك حال مصر

المالي والمطلوب من الخديوي ان يطلعك بصراحة على جميع اسراره المالية

فقال غريفيث — وهل ان ثروة الخديوي الخصوصية من جملة ما اهتم به

— ياليت انك تتوفق الى معرفتها فان لدينا ٥٠ وكيلاً يطوفون اوربا للتفتيش على مستودعات امواله السرية ولكن شريف باشا يحرص على اخفائها حرصاً لمصلحته الخاصة ولعلّ هذه الاموال مخفية في فرنسا او ايطاليا او النمسا واما انت فاعتمد على ما يكشفه لك اسماعيل رسمياً من بيان املاكه وامواله وموارد الحكومة المالية والديون جميعها والآن فاعلم انه من ساعة تبارح هذه المدينة فان نجاح مستقبلك بل بقاء حياتك يتوقف على نشاطك وفهمك وترويك . فان كنت في خوفٍ من عدم كفاءتك وكنت تريد العدول فارجع الآن اذ يوجد وقت للرجوع

— كلا يا سيدي لا ارجع فانا عليَّ القيام بامور مهمة في ظل الاهرام من شأنها ان تتم لي السعادة الدائمة

— اذاً اتبع نصيحتي ولا تثق برجل او امرأة وكن على حذر من الحمار في الشوارع الى شريف باشا في قصره

— لقد مضى علي ١٢ عاماً والاسرار مكتومة عندي

— ولهذا السبب عينه اخترناك دون سواك من بين جميع رجال اوربا لاننا نثق بك ستأتي البقية

بين الاستانة وبرلين

روت جريدة السلام الغراء ان قد صدر امر السلطان بمد خط برقي يتصل بين الاستانة وبرلين مباشرة والامر مشدد لانجازه سريعاً . الا يخاف عبد الحميد ان ياتي يوم يامر فيه غليوم الثاني بمد خط حديدي بين برلين والاستانة مباشرة تنقل عليه جيوش المانيا لدك العرش الحميدي ؟ ثم انا اقترح على السلطان ان يجعل اسلاك هذا الخط البرقي الحديد حمراء اللون لانها ماخوذة من قطرات دما الرعية مسروقة من افواههم مع الطعام الذي يتوقون اليه

سوري في الحرب

انخرط الجاويش ميخائيل ورد من ابناء سوريا في سلك الجيش الاميركي الذي حارب الاسبان وراى منه الجنرال شفتر شجاعة تشكر فعينه في حرسه الخاص وحضر معركة سان جوان فامر الجنرال ان يذهب كل جاويش مع ثلثة من الفرسان لحراسة الجنود ليلاً وكان الجاويش السوري من جملتهم فسار مع رجاله في طريق سانتياغو دي كوبا ووصلوا الساعة الثانية بعد نصف الليل الى نهر فترجلوا ليشربوا واذا بالرصاص قد هطل عليهم من الاعداء فقتل اثنان من رجاله وجرح الثالث وبقي الجاويش جبرائيل وحيداً فلجاء الى شجرة ووقف من ورائها واخذ يطلق الرصاص على ٢٤ اسبانياً كانوا على النهر فما لبثوا ان احدقوا به وشعر بغم بندقية على صدره فدفعها بيده اليمنى وطعن حاملها بخنجر في صدره فانطلقت واصابت يده فعطلتها وسقط الاسباني مضرجاً بدمه واذ ذاك امتشق السوري الحسام بيسراه ووقف وقد خارت قواه وكان الرصاص قد اصاب فخذه وزراعه الايسر ويده اليمنى فاسرع الى غابة هناك وجلس لا يراه احد وكان حراس الفرقة العاشرة قد سمعوا صوت الرصاص فاسرعوا مع حرس الفرقة الثانية والثالثة وقبضوا على الاسبان ونقلوا الجاويش الى خيمته بعدان كان قد قتل ٧ من الاعداء وفي اليوم الثاني زاره الكولونل واثنى عليه ثناء عظيماً بلسان رؤسائه ثم نقله الى المستشفى

فليحي السوري النشيط انه سبّاق غايات في كل عمل شريف

عيد السلطان في مصر

منشاوي باشا ومدكور بك

انا اعجب بكل انسان له مزية الثبات ولو كان مخالفاً لافكاري فالثبات حسن في كل شيء. فكما انني اعجب بنفسي لثباتي على مقاومة الظالمين كذلك اعجب بهمة حضرة الفاضل حسن بك مدكور لثباته على مبداء الاخلاص للدولة العثمانية فقد علمتُ انه ينوي القيام باحتفال عظيم في عيد السلطان هذه السنة كالاحتفال الذي قام به في العام الماضي . ومعلوم ان الرجل لا يستفيد من هذه الهمة فائدة مالية بل هو لا يستفيد الاَّ تعرّض امثال

جريدة الفلاح لتكديره والطعن عليه بما لاقى اصحابها عقابهم عليه . فحسن بك مدكور اذاً يقوم بهذه الدلائل عن غيرة خصوصية لاعتقاده الخصوصي بوجوب اكرام السلطان . وهو ثبات منه يستحق عليه الثناء

ولكنني لا احب ان اترك هذا الموضوع الا بعد الالمام بجميع اطرافه . حسن بك مدكور رجل وجيه في مصر واسع الثروة وواسع النفوذ يقدر اذا اراد ان يفيد الدولة العثمانية كما افادها في امثال هذه المظاهرات التي تبقي اسم السلطان مذكوراً في مصر وقد فعل اكثر مما فعله كل انسان اخر لخدمة الدولة . فماذا فعل السلطان لشكره وتشجيع سواه . انه ينعم على غلام وغدٍ زنيم نظير محمد صفر بالرتب والوسامات والوظائف ثم لا يهتمّ بامر رجل وجيه معتبر غني مفيد في كل اعماله للدولة . اذ لم اسمع ولا سمع الناس ان السلطان ذكر حسن بك مدكور بوسام او دليل تلطيف . فاعمال الدولة العثمانية مدهشة محيرة . خذ مثلاً آخر من القبيل . ان سعادة منشاوي باشا رجل من اعظم اغنياء مصر واعظم افاضلها واكرم وجهائها وهو مسلم محب للخلافة الاسلامية . حدثت ثورة عرابي فكان فيها من اعظم العقلاء وفتح ابواب خيره للالوف من الخائفين فنصب لهم الخيم يأوون اليها ومد لهم الموائد يسدون من خيراته الرمق واوقف رجاله يحمونهم من هجمات الثائرين وكان يرى بنفسه راحة القوم الذين تألفوا من جميع اجناس الاجانب وبينهم نحو الف سوري من رعية السلطان هولاء اسكنهم في داره وغمرهم بانعاماته ونفحهم بدراهمه يوم كان الدرهم بالف دينار ثم اوصلهم تحت حمايته الخاصة وعلى نفقته الخاصة الى بلادهم وكان على اثر ذلك ان جميع الدول عرفت فضل الرجل فانعمت عليه كل دولة بوسام وزاره القناصل وشكروه واعلوا مقامه وقالوا عنه كل كلمة صالحة صادقين الاّ . . . عبد الحميد خليفة الاسلام لم يعترف بفضل هذا المسلم ولا شكره على عنايته بالف نفس من رعيته كانوا تحت خطر الموت لولا رحمة الله وحماية المنشاوي ومع ذلك فهو ينعم على محمد صفر بلقب ورتبة جزاء اخلاصه وامانته مع ان الصبي خرج من مصر هارباً من وجه القضاء . وبك السلطان هذا لو عاد الى مصر كان مأواهُ السجن ١٨ شهراً فما احرى المابين بان ينظر في مواضع رتبه فان الرتبة عنوان شرف الدولة واذا اسأت الحكومة استعمالها فهي قد اهانت شرفها واسقطت منزلتها ولي عودة الى مسألة الرتب

فقد كريم — ظهرت جريدة مصر الغراء محاطة بالسواد حداداً على وفاة المرحوم المبرور الخواجه شنوده ابرهيم عبد القدوس المنقبادي والد حضرة الفاضل صاحب الجريدةُ المنتقل الى رحمة ربه في اسيوط وقد ابقى الخلف الصالح وخلف الاثر الحميد في انجاله الافاضل الذين مشوا على اثار التربية الوالدية الصالحة فكانوا في مُراكز مفيدة لبني جنسهم نافعة لوطنهم فاعزي حضرة الرصيف الفاضل وحضرات اخوته الكرام واسأل لهم العزاء وللفقيد الرضوان

البنطلون وعبد الحميد

سؤال وجائزة

حكي ان رجلاً اشترى بنطلوناً جديداً واحضره الى منزله وهو ينوي ان يلبسه في الغد اذ كان الغد عيد تذكار راس السنة وكان الوقت مساء فلما قاسه رأى انه طويل يزيد نحو ٥ قراريط فتذمر كثيراً لان المخازن مقفلة والوقت قصير وكان ذلك على مسمع من امرأته ووالدته واخواته الثلاث وبعد قليل عمدت امرأته الى البنطلون فقطعت ٥ قراريط منه وخاطته وارجعته الى مكانه ثم انتبهت والدته الى شكوى ولدها فعمدت الى البنطلون وقطعت منه ٥ قراريط اخرى وارجعته وانتبهت اخته الكبرى في منتصف الليل فقالت في نفسها مسكين اخي يجب ان اصلح بنطلونه فقطعت ٥ قراريط وارجعت الباقي وفعلت كذلك اختها الثانية والصغرى وكل واحدة تظن انها هي التي خدمته حتى اذا اصبح الصباح دخلن عليه في غرفته فرحات مبشرات واذا بالبنطلون لا يغطي فخذي الرجل فقضى نهار العيد في بيته وهو يتمثل بقول الشاعر

العيد وافى وما للعيد من رهج
ما العيد الا لقلب ضاحك بهج

فالمشير يقترح على القراء ان يكتبوا مقالات نثرية او شعرية في بيان النسبة بين الرجل وبنطلونه وعائلته فريق اول والسلطان عبد الحميد والامة العثمانية فريق ثاني ومن كان تطبيقه اوفق نال جائزة ٣ مجلدات من المشير عن السنوات الاولى والثانية والثالثة وموعد قبول الجوائز ينتهي في ٢٠ شهر ستمبر

مشنوق الرمل

هو رجل مسكين من جملة مصائبه انه تزوج امرأة جميلة الخلقة قبيحة الاخلاق فاحبها عسكري من البوليس ثم اتفقا على ان تشكو المرأة رجلها فاذا وقع تحت يد البوليس تخلص منه ولكن بالتي هي اقبح وهكذا سجنوا الرجل وعذبوه حتى شنق نفسه او هم شنقوه وكان الفضل في تنبيه الحكومة الى هذا الاثم الفظيع لجريدتي السلام والمؤيد واصبح النظار لاهم لهم الا النظر في هذه المسئلة التي تلحق اقبح سمعة بقوة البوليس وتؤيد حجة الانكليز الذين يقولون ان مصر لاتقدر ان تحكم نفسها لانه اذا كان الباشجاويش يقتل رجلاً حباً بامرأته فما هي آداب رجال القوة العسكرية التي يطلب منها تأمين الناس على ارواحهم ونحن ننتظر ما يكون من نتيجة اهتمام الحكومة

الجرائد وحقوق المناظرة

حدث في الايام الاخيرة ان المسيو دوبو الفرنساوي الفرواية اسمها " فريد يجون " مثلها جوق " الكوميدي فرانسيز " ثم ان المسيو ليميتر المنتقد الشهير نشر مقالة في جريدة " رفيودي دوموند " انتقد فيها الرواية بصرامة فكتب المؤلف رداً مطولاً عليه وسأل صاحب المجلة ان ينشر رده في العدد الثاني اعتماداً على قانون ٢٩ يوليو ١٨٨١ اما صاحب الجريدة فانكر على المؤلف اضطراره الى نشر رده مكرهاً فرفع المؤلف امره الى المحاكم فصدر حكمها مؤخراً ان على صاحب المجلة المذكورة نشر الرد مكرهاً في نفس الصفحات التي نشر فيها الانتقاد وبحروف لا تختلف عن الحروف التي نشر فيها الانتقاد وان يغرم صاحب الجريدة ٥ ليرات فرنساوية عن كل عدد يصدر من جريدته وليس فيه الرد المذكور بعد صدور الحكم وانه يحق للمؤلف ان يشغل ضعف صفحات التي اشغلها المنتقد في انتقاد روايته . فاذا كان الامر كذلك تصبح صفحات المجلة بعد قليل غاصة بالردود وهي مكرهة على نشرها بحكم المحاكم

غرق الباخرة لا بورجون

روى الكوكب الاغر مفاوضة مكاتبه مع احد ابناء سوريا الذين نجوا من الغرق في هذه السفينة فقال في ٣٠ يونيو اي قبل غرق الباخرة بيوم واحد كنا على ظهرها نطرب ونغني والمصارع التركي يوسف يلعب مع بعض المسافرين وعددنا يزيد على الخمسين وعند الساعة الخامسة صباحاً كان اكثرنا نياماً اما انا فكنت نهضت باصطدام هائل هز سفينتنا هزاً فوقفت آلاتها نحو دقيقتين واخذت على اثر ذلك تميل نحو المياه لجهة اليمين فركضت حالاً الى اعلاها ورأيت ربانها يصرخ بمن حوله ان ينزلوا قوارب الحياة فتراكض النوتية وهرع الركاب لاعلى السفينة بثياب النوم فاستصرخت ابناء الوطن لما رأيت السفينة اخذت في الغرق فهبوا من رقادهم وعلا صراخ النساء والاطفال وتسابق الايطاليان مع النوتية الى قوارب النجاة واشهر بعضهم الخناجر ليمنع الغير من دخولها وحاولنا نحن السوريون ان نأخذ قارباً فتهددنا النوتية والايطاليان بخناجرهم ورأيت يوسف التركي شاهراً خنجره يركض من مكان الى اخر يبغي النجاة ولم يمض عشر دقائق الا ومالت السفينة نحو المياه فوثب كثيرون منها اليها وكنت في مقدمتهم ولم ينزل سوى قاربين لنجاة المسافرين ولما غاصت السفينة في المياه اطلق لبخارها مجرى الصفير وعلت اصوات الغرقى وعويل النساء والاطفال فكان مشهداً لا يمكن ان انسى اهواله طول الحياة ووثب معي خمسة اشخاص من مواطنينا من راشيا والمرحوم قسطنطين الكك وكدنا نقترب من قارب كان فيه ٢٠ شخصاً بين نوتيه ومسافرين فضربونا بالمجاذيف على ايدينا ورؤوسنا كما فعلوا مع كثيرين خلافنا ولما رأيت ذلك سبحت مبتعداً عنهم ورأيت عن بعد يوسف التركي وبيده الخنجر يحاول الدخول الى القارب فبادره احدهم بضربة

على رأسه اهبطته القاع

ولم اره بعد ذلك ولا ريب عندي انه كان ينقل في منطقته مبلغاً كبيراً من الليرات التي جمعها من مصارعته الاميركيين التي زادته ارتباكاً وثقلاً عند ماحاول النجاة

ورأيت كاهناً فرنسيسكانياً يطوف بين المسافرين ويباركهم ويهب الغفران للجميع وسمعته ينادي باعلى صوته في القسم الذي فيه مواطنينا وبعض الايطاليان ليستنهضهم من الرقاد وطلب منهم ان يتلوا فعل التوبة ويباركهم وكان يفعل ذلك مع اثنين من رفاقه لما وثبت الى المياه جاهدت مدة طويلة الى ان اخذني قارب السفينة الانكليزية التي صدمتنا

ترفيع رتبة

سعادتلو خليل باشا خياط

من حين الى آخر تعرض للسلطان عبد الحميد هزات الاريحية والفهم فتصدر منه اعمال جليلة وحبذا لو تعددت تلك الاحوال لفائدة الامة ونفعها فقد روت جرائد الاستانة ان جلالته انعم على حضرة الوجيه الهمام سعادتلو خليل باشا خياط من عيون اعيان الاسكندرية برتبة روم ايلي بكلربك • وذلك ترفيعاً لرتبة ميرميران التي كان سعادته حائزاً لها • فاعلاء رتب الكرام من ابناء الوطن يعلي شأن الدولة ويستوجب رضى الامة خصوصاً الكرام الذين تستفيد من اخلاصهم الدولة فان سعادة خياط باشا زار الاستانة في هذا الصيف ومالبث ان احسن بمبالغ طائلة لمعرض الشفقة اذاً قد نال الفخر العظيم بعد انه خلف في الاستانة الاثر الكريم شأنهُ في كل ماثره لا برح سعادته يرقى اوج المعالي

بوسطة القطر وشهامة ناظرها

كل يوم يظهر حضرة الهمام سعادتلو سابا باشا عملاً يدل على اهليته لاشغال المناصب السامية وانه جامع بين اللياقة والشهامة وكرم الاخلاق وهي صفات اذا توفرت في فرد لاشك انه يرقى المقام السامي الذي وصل اليه سعادة سابا باشا وآخر ما سمعناه من هذا القبيل ان جريدة الاصمعي اليومية الصادرة في البرازيل ارسلت اعدادها الى المشتركين في مصر والاسكندرية وغيرها في رزمة واحدة وعلى وجهها الطوابع اللازمة وتركوا توزيعها الافرادي لادارة البريد جرياً على ما عوَّدتهم عليه بوسطة البرازيل ولكن مصر لم تتبع هذا العادة فلما رفع الامر الى سعادة الباشا الكريم الاخلاق ابى ان يعطل مصلحة الجريدة فامر بتوزيع الاعداد على اصحابها ودفع من جيبه الخاص القيمة اللازمة • ثم كتب الى ادارة الاصمعي في البرازيل بما فعل وان بوسطة مصر ليس من عادتها ان تفعل فعل بوسطة البرازيل ونبه اصحاب الجريدة الى اصلاح الخلل • وهي شهامة من سعادته اسطرها له على صفحات المشير بالحمد الوافر والشكر الكثير

جريدة المقطم

جريدة المقطم انفردت هذه الايام في مصر فلا نصير لها الا قوتها الذاتية ومعارف اصحابها واقفة كالجبل الراسخ تجاه اعدائها وهم ليسوا بالعدد القليل فالمؤيد والاهرام والرائد المصري والرأي العام والاخبار والسلام والبصير وكل جريدة في القطر الاَّ جريدة المشير لا حديث لها الا التنديد بالمقطم والقول انه عدو السلطان والخديوي وان الاختلاس والسرقة والخيانة وكل صفة قبيحة محصورة في المقطم وانهم هم الابرياء والانبياء والشرفاء • ثم ان هذه الجرائد ما برحت منذ نشأتها تتهم المقطم بكل امر قبيح وترفع العرائض وتنشر الكتب المفتوحة للوكالة البريطانية طاعنةً على المقطم واصحابه حتى لقد نشروا الملحقات باللغة الانكليزية ومع ذلك • • •

فالمقطم لا يذكر تلك الجرائد بخير او بشر فهي تطعن عليه وهو يهملها وهي تشي به وهو لاهٍ عنها بواجبات الصحافة المطلوبة منه

اذاً قد حان الوقت لنقول كلمة واحدة صريحة • اما ان تكون لكتابات هذه الجرائد فائدة ومدة ٥ سنوات كافية لاسقاط المقطم اولاً فلماذا يتعب الرصفاء خواطرهم والفائدة لم تحصل والمقطم عزيز الجانب هل من جواب ولكم الثواب

مطبعة السلام
بشارع كلوت بك بمصر القاهرة
تطبع كل ما يطلب منها باتقان واسعار متهاودة
AS-SALAM PRINTING OFFICE
—Every Description of Printing—
Clot Bey St., Cairo, Egypt.

غليوم الثاني والامراء

روت جريدة التيمس التي تصدر يوم الاحد من لندن ما تعريبه " يخشى من قلاقل مهمة اذا استعان امير مقاطعة ليب ديتمولدا برفاقه امراء المقاطعات الالمانية لمقاومة الامبراطور غليوم · وبيان ذلك ان التعاقب على هذه الولاية تقرر للكونت ليب بسترفيلد بحكم مجلس يرأسه ملك ساكسونيا ان الكونت المذكور يخلف الامير الحالي المصاب بالجنون وقد رضي بالحكم جميع امراء المانيا الا ان غليوم الثاني لم يرض اذ كان يرغب اعطاء المنصب لقريبه البرنس ادولف · واخيراً فاز الكونت وتولى الامارة فحدث حادث جديد وهو ان الجنرال حاكم ولايته العسكري ابى ان يقدم التعظيم اللازم لاولاد الكونت باعتبار انهم لا يرثون والدهم في الامارة لانهم لا يساوون سائر الامراء في شرف المولد وذلك لان جدتهم ام والدتهم كانت سيدة اميركية وليست من بيت شريف فكتب الكونت رسالة لطيفة الى الامبراطور يسأله اصدار امره باصلاح الخلل فرد عليه الامبراطور رداً قبيحاً وهكذا فقد عزم الكونت ان يرفع شكواه الى الامراء اخوته قائلاً انه اذا سمحنا لهذا الامبراطور الشاب ان يهضم حقوقنا فرداً فرداً قوي علينا وكنا تحت امره كما ان امراء الهند تحت اوامر ملكة انكلترا — وعلى اثر ذلك قال اهالي الجنوب في المانيا " من كان بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة " فاذا كانت جدة اولاد الكونت امركية وليست من عائلة شريفة فقد كانت على الاقل سيدة مهذبة متمدنة واما امبراطورة المانيا فان نسبها يرجع الى امراة كانت فلاحة تعيش من مهنة غسل الثياب للناس فنتج عن ذلك انه اذا كان اولاد الكونت لا يساوون اولاد الامراء الاشراف ولا يرثون والدهم على الامارة الصغيرة فاولاد امبراطور المانيا اقل حقاً بان يساووا اعضاء سائر البيوت المالكة وولي عهد المانيا بالذات لا يقدر ان يخلف والده الامبراطور الالماني وحق الارث ينتهي الى البرنس هنري شقيقه انتهى بحروفه

اما انا فقد عربت هذه المقالة لمجرد اقناع ابناء الشرق ان هذه الخرافات في اعتبار الاباء لا سعي الافراد لا تزال موجودة في اعرق الممالك مدنية فلا لوم على الشرقي والسلام

يدعونا الى الثورة

هو ذا صاحب الاهرام يدعونا في رسالته من كاد لسيسار في ٣ الجاري الى الثورة على السلطان فقد قال في رسالته " انه لولا الرعية ما عمد الحكام الى الاصلاحات العصرية والفضل في ذلك للثورات " الى ان قال " ان الثورات الاهلية الدموية قد اقضت الى حصول الثورات الادبية في الممالك الثانية فاضطر ملوكها الى الاصلاح ··· ولهذا كانت مسؤولية الرعية في تاخير الاصلاحات اعظم جداً من مسؤولية الحكام " وكان قد قال في صدر رسالته ان البحث في هذا الموضوع مفيد جداً " ولا سيما ونحن في زمنٍ اعتقد فيه ان الليالي حبالى " فكان سعادة الباشا يريد ان يتهدد السلطان بالخلع بل يريد ان يحرك الامة لتثور على سلطانها بدليل قوله " ان مسؤولية الحكومة تكون اشد وطأة على الامة في البلاد التي لا ذنب فيها للرعية الا طاعتها العمياء لامرائها كما هي الحال في بلاد فارس ومراكش مثلاً " والباشا يريد ان يضيف القاري من عنده اسم " تركيا "

ثم ختم رسالته " بوجوب حسن انتقاء الموظفين وتحديد خصائصهم ووضع قانون للمسؤولية عليهم " ولكن من لنا بقانون يوضع لسعادته حتى يستقيم على حال !

طبع في « مطبعة السلام » بمصر القاهرة